واشنطن تنحاز إلى وعودها لـ«حماية الشعب» على حساب الأتراك في ريف حلب الشمالي

أصوات في «الديمقراطية» تنادي بدور للجيش السوري في «غضب الفرات».. وأنقرة تتخذ موقفاً هادئاً حيال عملية الرقة

الوطن - وكالات

جاء الموقف التركي من عملية الرقة، التي جرى استبعاد تركيا منها بشكل نهائي، هادئاً، حيث طالبت أنقرة واشنطن بضمان ضد عملية التغيير الديمغرافي في المدينة، وجددت الطلب إلى حليفتها في حلف شمال الأطلسي «الناتو»، بإخراج «وحدات حماية الشعب» الكردية من مدينة منبج بريف حلب الشمالي، وأكدت أن هذا الطلب هو «أولويتها» في سورية، معدلةً بذلك سلم أولوياتها، والذي كانت مدينة الباب تحتل رأسه. ولا يبدو أن الولايات المتحدة قادرة على الإيفاء بوعودها للأتراك لأنها مرتبطة بوعود أخرى لـ«الوحدات»، وفي هذا السياق، كشف مسؤولون أميركيون أن الإدارة الأميركية لا تفضل دخول الأتراك إلى مدينة الباب كي لا تغضب «حماية الشعب».

وبعد اجتماعها الأسبوعي أمس، لم تعلن الحكومة التركية عن رفض صريح لعملية الرقة التي أطلقتها واشنطن وحلفاؤها في «قوات سورية الديمقراطية» أول من أمس، وإن أبدت تحفظات قوية حيال سيطرة عناصر «حماية الشعب» على المدينة. واكتفت أنقرة بحض واشنطن على ضمان أن الهجوم الجاري حالياً ضد الرقة لن يؤدي إلى تغيير ديموغرافي في هذه المدينة.

وقال المتحدث باسم الحكومة التركية نعمان قورتولموش: إن «الرقة مدينة عربية بشكل كامل، والسيطرة عليها وإدارتها من قبل عناصر غير عربية (في إشارة إلى وحدات حماية الشعب الكردية) لن يسهم في إحلال السلام بالمنطقة». وأكد أن الرقة مثل حلب في سورية والموصل في العراق «تنتمي إلى السكان» الذين كانوا يقيمون فيها قبل بدء النزاع. وأضاف إن «تغيير الهيكلية الديموغرافية لن يساهم بأي شكل في إحلال السلام».

وأول من أمس زار رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي جوزيف دانفورد العاصمة التركية أنقرة. وبالترافق مع هذه الزيارة طمأنت الولايات المتحدة تركيا إلى أن القوات المقتحمة لمدينة الرقة ستكون عربية على أن تكتفي «حماية الشعب» بمحاصرة داعش داخل المدينة وعزلها عن ريفها. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر في القيادة العسكرية المركزية للجيش الأميركي، قوله: إن «تجنيد مقاتلين محليين يجري الآن»، وأضاف موضحاً: إن «معظم هؤلاء سيكونون من المقاتلين العرب مثل سكان الرقة، وأغلبهم من العرب. هؤلاء المقاتلون هم من سيقتحمون المدينة ويدخلونها».

ويبدو أن نبرة تركيا الهادئة تجاه عملية الرقة، مرتبطة بنيتها عدم إغضاب واشنطن عل هذه الأخيرة توافق على تأمين دعم جوي للميليشيات المنضوية تحت لواء «درع الفرات» المتوجهة نحو مدينة الباب، والضغط على «وحدات حماية الشعب» للانسحاب الكامل من مدينة منبج.

وأوضح قورتولموش أن المسؤولين الأتراك أبلغوا رئيس الأركان الأميركي أن بلادهم تعطي الأولوية في سورية لانسحاب مقاتلي «وحدات حماية الشعب» الكامل من مدينة منبج في أقرب وقت بموجب الوعد الذي قطعتها واشنطن لأنقرة قبل بدء عملية منبج أوائل الربيع الماضي. وأصدر الجيش التركي بياناً عقب لقاء دانفورد مع نظيره التركي خلوصي أكار، جاء فيه: أن الجانبين بحثا سير العملية ضد «داعش» في مدينة الموصل والوضع في الرقة، وتطرقا إلى جوانب مواصلة المحاربة المشتركة للتنظيم خاصة في الرقة ومدينة الباب.

وأضاف البيان: إن المسؤولين بحثا أيضاً سير عملية «درع الفرات»، وأشار إلى أن آكار شدد على «ضمان التحالف الدولي ضد داعش دعماً جوياً للقوات التركية ووحدات (الجيش الحر) المتحالفة معها». وبعد تهديد الجيش العربي السوري بإسقاط الطائرات التركية امتنع الجيش التركي عن استخدام طائراته لمؤازرة المسلحين المنخرطين تحت لواء عملية «درع الفرات» ما أدى إلى تباطئها.

وتدرك أنقرة أنه ومن دون دعم جوي من التحالف الدولي لن تستطيع الميليشيات المدعومة منها التقدم إلى مدينة الباب التي يطالب بها المسؤولون الأتراك بشدة.

كما بحث دانفورد وآكار «ضرورة» انسحاب «حماية الشعب» من مدينة منبج، من دون أن يورد بيان الجيش التركي أي إشارة إلى اتفاق الجانبين على أي شيء واضح بهذا الخصوص. ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن مسؤولين أميركيين أن الرئيس باراك أوباما حاول أواخر الشهر الماضي، أن يؤثر على نظيره التركي رجب طيب أردوغان ليغير الأخير رأيه الرافض لمشاركة «وحدات حماية الشعب في عملية الرقة.

وبحسب المسؤولين الأميركيين، فإن محاربة «داعش» ليست من أولويات أردوغان، الذي يسعي لمنع «الوحدات» من توحيد «الإدارات الذاتية» التي أعلنها حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي «بيدا» في شمال سورية، خوفاً من أن يقود إلى تعزيز حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا.

وتحدثت «رويترز» عن «سباق» على تحرير مدينة الباب، مبينةً أنه إذا سيطرت الميليشيات المدعومة من الأتراك على المدينة، فقد ترفض «وحدات حماية الشعب» المشاركة في عملية تحرير الرقة، ما قد يغير سير الأحداث في سورية. وقال المسؤولون الأميركيون للوكالة: إن «هذا الخيار غير مرغوب فيه بواشنطن».

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض بأن الميليشيات المدعومة من تركيا تتواجد على بعد ١٤ كيلو متراً شمال المدينة من دون أن تتمكن من التقدم نتيجة «المقاومة الشرسة» من الجهاديين، بينما تتقدم «قوات سورية الديمقراطية» ببطء باتجاه المدينة من الجهة الشرقية وهي موجودة حالياً على بعد ١٧ كيلومتراً منها. أما قوات الجيش العربي السوري فتقدمت من الجهة الغربية وباتت حالياً على بعد عشرة كيلومترات من الباب، وذلك بعد سيطرتها على مدرسة المشاة. وكانت معلومات نشرها المرصد، أفادت بأن «وحدات حماية الشعب تلقت وعوداً (أميركية عشية عملية الرقة) بوصل مناطق سيطرتها في العريمة بريف منبج الغربي، بمناطق سيطرتها في جنوب شرق مارع (تل رفعت)، من دون تأكيد على السماح لهذه القوات إلى الآن بدخول مدينة الباب في ريف حلب الشمالي الشرقي.

ومنذ بداية عملية «درع الفرات» اقترحت واشنطن على أنقرة توازع السيطرة العسكرية على الشريط الحدودي من محافظة حلب، إلى شمالي يعود إلى المليشيات المتحالفة مع تركيا، وجنوبي تسيطر عليه «قوات سورية الديمقراطية». ورفض الأتراك العرض الأميركي لأنه لا ينهي كابوس الكانتون الكردي (فيدرالية شمال سورية)، المسيطر عليه من قبل أذرع حزب العمال الكردستاني، على حدودهم الجنوبية.

وصدرت أمس عن «مجلس سورية الديمقراطي» أصوات تنادي بالتعاون مع الجيش السوري في عملية الرقة. وشدد عضو المجلس ريزان حدو على استحالة أن تكون «قوات سورية الديمقراطية» و«وحدات حماية الشعب» في خندق واحد مع الأتراك، معتبراً أن هؤلاء يدعمون التنظيمات الإرهابية. وأضاف في تصريح لقناة «روسيا اليوم»: «القرار، اتخذ بمحاربة الإرهاب بأي مكان وسحب الذريعة من تركيا للتدخل في سورية. وأنا شخصياً أتمنى أن تكون العملية بالتنسيق مع الجيش السوري».

وكشف حدو أنه: «تم تشكيل غرفة عمليات غضب الفرات لقيادة معارك تحرير الرقة وريفها انطلاقا من ريف الرقة الشمالي في محيط عين عيسى لتضييق الخناق على «داعش» وعزل ريفي الرقة الشمالي والغربي عن الحدود التركية». وأضاف «أعول على تحركه (الجيش السوري) من جنوب الرقة ليكون المنطق مشابهاً لمجريات حرب داعش في العراق حيث تحرك البيشمركة والجيش العراقي معا لتحرير الموصل».

ولفت إلى أن عملية غضب الفرات تأخرت بسبب «الخلاف حول الدور التركي والتدخل التركي العسكري في الأراضي السورية، والقصف التركي لقوات سورية الديمقراطية في شمال حلب». ميدانياً، انتزعت «قوات سورية الديمقراطية» السيطرة على ١٢ قرية مزرعة وموقعاً من يد عناصر داعش في ريف الرقة الشمالي، بحسب المتحدثة باسم حملة «غضب الفرات» جيهان شيخ أحمد.

كذلك تقدمت «الديمقراطية»، وفق شيخ أحمد، لمسافة «١١ كيلو متراً من محور بلدة عين عيسى» الواقعة على بعد خمسين كيلومتراً شمال مدينة الرقة.

ويتوقع أن تهاجم «الديمقراطية» الرقة من ثلاثة محاور، الأول من عين عيسى والثاني من تل أبيض (على بعد مئة كلم شمال الرقة)، إضافة إلى قرية مكمن الواقعة على مثلث الحدود بين محافظات الرقة ودير الزور (شرق) والحسكة (شمال شرق).

عناصر من «سورية الديمقراطية» إلى الشمال من مدينة الرقة (رويترز)

محكمة الاحتلال تقضي بالسجن على الطفل أحمد مناصر (خاص الوطن)

محكمة الاحتلال تقضي على الطفل أحمد مناصر بالسجن ١٢ عاماً

الجولان المحتل - عطا فرحات

قضت المحكمة المركزية في مدينة القدس على الطفل المقدسي أحمد مناصرة (١٣) عاماً بالسجن الفعلي بـ١٢ عاماً داخل سجون الاحتلال وغرامة مالية ٥٠ ألف دولار أميركي وعامين مع وقف التنفيذ. ويأتي هذا الحكم الجائر بعد ادعاء المحكمة أن مناصره قام قبل عام برفقة ابن عمه حسن المهاني بطعن مستوطن والذي على أثره استشهد حسن وأصيب مناصره.

وكان قد تحدث القاضي يورم نوعم أن أطفال ما بين ١٤-١٦ عاماً في فلسطين هم من يأخذون على عاتقهم أغلب العمليات ضد المستوطنين ولذلك وجب محاكمتهم. ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية الخبر وهي تتفاخر به للإنجاز الكبير للقضاء الإسرائيلي في قمع أي انتفاضة محتملة للفلسطينيين وعدم وجود حصانة لأي شخص يقع تحت الاحتلال حتى لو كان رضيعاً.

وتجري مؤخراً محاكمة أطفال من هم دون السادسة عشرة والقضاء بأحكام عالية عليهم وذلك في إطار سياسة القمع الصهيونية اتجاه أبناء فلسطين المحتلة وخاصة المقدسيين منهم.

تواصل المعارك في الغوطتين.. وقذائف الإرهاب تنهال على مدنيي دمشق

وكالات

أمطرت التنظيمات المسلحة المتواجدة في غوطة دمشق الشرقية، أحياء العاصمة السكنية ومحيطها بقذائف الحقد التي طالت المواطنين الأبرياء موقعة ١٦ جريحاً، في حين تواصلت الاشتباكات العنيفة على محور خان الشيح في الغوطة الغربية وترافقت مع قصف جوي ومدفعي وصاروخي لمناطق تواجد التنظيمات المسلحة في الغوطتين.

وفي سياق الاعتداءات المتكررة لميليشيا «جيش الإسلام» المتمركزة في الغوطة الشرقية بالقذائف على المدنيين فقد استهدفت منطقة المزة بدمشق. ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر في قيادة شرطة دمشق بأن «مجموعات إرهابية تنتشر في منطقة دوما استهدفت بعد ظهر أمس (الإثنين) بالقذائف الصاروخية والطلقات المتفجرة أحياء الشيخ سعد والمزة ٨٦ ما تسبب بإصابة ٧ أشخاص بجروح تم نقلهم إلى مشفى المواساة لتلقي العلاج».

وفي السياق، «سقطت ٣ قذائف على الأقل» مستهدفة مناطق في أحياء دمشق القديمة، من دون ورود معلومات عن تسببها بخسائر بشرية، بعد أن أصيب عدة أشخاص بجراح، إثر سقوط قذائف على أماكن في حيي المزرعة والعدوي، حسبما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

كما ذكر مصدر في قيادة شرطة ريف دمشق بحسب «سانا»، أن «التنظيمات الإرهابية المنتشرة في الغوطة الشرقية استهدفت ظهر أمس (الإثنين) بـ٦ قذائف هاون مخيم الوافدين بريف دمشق سقطت جانب فرن المخيم والتربة وموقف السرافيس وشارع ٧ نيسان». وأشار المصدر إلى أن الاعتداءات الإرهابية أدت إلى «إصابة ٩ أشخاص بجروح متفاوتة الخطورة وإلحاق أضرار مادية بمنازل المواطنين وممتلكاتهم العامة والخاصة».

ميدانياً، لا تزال المعارك «متواصلة» بين قوات الجيش والقوى الرديفة لها من طرف، والميليشيات المسلحة من طرف آخر في محور البويضة وعدة محاور أخرى بأطراف خان الشيح بالغوطة الغربية، وسط «قصف عنيف» من قبل الجيش السوري والطائرات الحربية والمروحية على محاور الاشتباك، وفق ما ذكر المرصد.

وأشار المرصد إلى أن طائرات حربية قصفت بعد منتصف ليل الأحد الإثنين مناطق تواجد المسلحين في مخيم خان الشيح، عقبه «قصف بعدة صواريخ» يعتقد أنها من نوع أرض أرض استهدفت مناطق الميليشيات المسلحة في المخيم ومحيطه، فيما «دارت اشتباكات» في محور عين ترما بالغوطة الشرقية، بين قوات الجيش العربي السوري والقوى الرديفة لها من جهة، و«الفصائل الإسلامية» من جهة أخرى.

إلى ذلك، قصف الجيش العربي السوري تجمعات الميليشيات المسلحة في بلدة الميدعاني بمنطقة المرج، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية، كما قصف مناطق تواجد المسلحين في مدينة دوما، ومناطق أخرى في بلدة حمورية ومدينة سقبا بغوطة دمشق الشرقية، بحسب المرصد.

ووفق المرصد فإنه تدور اشتباكات بين قوات الجيش السوري والقوى الرديفة لها من جانب، و«الفصائل الإسلامية» من جانب آخر، في محوري المحمدية وبيت نايم بغوطة دمشق الشرقية، بالتزامن مع استهداف الجيش العربي السوري أماكن تمركز المسلحين في المنطقة «بعدة قذائف»، دون ورود معلومات عن الإصابات.

شرقاً، ذكر المرصد أن «اشتباكات عنيفة» تدور في محيط مطار دير الزور العسكري ومحيط قرية الجفرة المحاذية له، بين قوات الجيش العربي السوري والقوى الرديفة لها من طرف، وتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية من طرف آخر، كما «تدور اشتباكات» بين الطرفين في محور البغيلية شمال غرب دير الزور، وسط «قصف متبادل» بين الجانبين، في حين ألقت طائرات شحن حاويات تضم مساعدات على المناطق السكنية المحاصرة من قبل التنظيم بمدينة دير الزور.

إلى ذلك، أسفر انفجار عبوة ناسفة زرعها إرهابيون أمام مشفى القامشلي الوطني في محافظة الحسكة عن إحداث أضرار مادية بالممتلكات، وفق ما نقلت «سانا» عن مصدر في قيادة شرطة المحافظة.

وفي جنوب البلاد، ذكر المرصد أن قوات الجيش قصفت مناطق تواجد الميليشيات المسلحة في بلدة اليادودة القريبة من مدينة درعا، دون معلومات عن خسائر بشرية.

كما قصفت قوات الجيش أماكن تمركز المسلحين في بلدة داعل بريف درعا الأوسط، ولا معلومات عن خسائر بشرية، في حين قصفت قوات الجيش أماكن تمركز المسلحين في درعا البلد بمدينة درعا، دون معلومات عن إصابات، وفق ما ذكر المرصد.

وفي محافظة القنيطرة ذكر المرصد، أن قذيفة صاروخية أطلقتها «الفصائل» سقطت على منطقة في بلدة حضر بالقطاع الشمالي من ريف القنيطرة، ما أسفر عن إصابة شخص، بالإضافة لأضرار مادية.

والى محافظة إدلب حيث قصف الطيران الحربي أماكن تمركز المسلحين في بلدة الطليحية بريف إدلب الشرقي، ما أسفر عن سقوط جرحى بالإضافة لأضرار مادية، وفقاً للمرصد.

عناصر من الجيش السوري في الغوطة الشرقية (سانا – أرشيف)

اشتباكات متقطعة بمحيط الوعر

«الحربي» يقضي على عشرات الإرهابيين في ريف حمص

حمص– نبال إبراهيم

تواصلت أمس الاشتباكات مع انخفاض وتيرتها بين قوات الجيش العربي السوري والدفاع الوطني من جهة والميليشيات المسلحة من جهة ثانية بمحيط حي الوعر بمدينة حمص، فيما قضى الطيران الحربي على العشرات من مقاتلي تنظيمي داعش و«جبهة فتح الشام» (النصرة سابقا) المدرجين على اللائحة الدولية للإرهاب وذلك في الريفين الشمالي والشرقي. وذكر مصدر ميداني في قوات الدفاع الوطني لـ«الوطن»، أن الاشتباكات تواصلت مع مقاتلي الميليشيات المسلحة المتحصنة في حي الوعر على عدة محاور إلا أن هذه الاشتباكات انخفضت وتيرتها وحدتها وكانت متقطعة، واقتصر دور القوات العسكرية المسلحة على الرد على مصادر إطلاق النار من داخل الحي باستهداف مواقع ونقاط تحصن المسلحين بالأسلحة الرشاشة وقذائف الهاون. من جانبه، أكد مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، تدمير عدة آليات بعضها كان مزوداً برشاشات ثقيلة لـ«فتح الشام» وإيقاع أكثر من ٣٠ مقاتلاً منها بين قتيل وجريح خلال ضربات لسلاح الجو دمر خلالها مقر عمليات وتجمعاً لهم في قرية عقرب الواقعة بمنطقة سهل الحولة في ريف حمص الشمالي الغربي.

وأضاف المصدر: إن الطيران الحربي شن سلسلة غارات جوية استهدف خلالها مناطق سيطرة «فتح الشام» وميليشيات «رجال الله» و«حركة أحرار الشام الإسلامية» ومحاور تحركاتهم في قرى الزعفرانة والغنطو وتير معلة وعين حسين الجنوبي والهلالية والسعن الأسود وبمحيط منطقة الحولة بريفي حمص الشمالي والشمالي الشرقي ما أسفر عن تدمير تلك الأهداف وإيقاع أعداد من مقاتلي تلك الميليشيات قتلى ومصابين بينهم قادة مجموعات إضافة إلى تدمير وإعطاب عدد من العربات التي كانت تقل مؤناً وذخائر على طرق تحركهم.

وفي غضون ذلك كثف سلاح الجو طلعاته على مواقع وأماكن تحصن مقاتلي تنظيم داعش في مناطق الطيبة والكوم والسخنة وحويسيس والمحطة الثالثة بريف حمص الشرقي ما أدى إلى تدمير تلك المواقع والأماكن وعدد من العربات القتالية والمصفحة وإيقاع عدد من مسلحي التنظيم بين قتيل ومصاب بعضهم من جنسيات غير سورية. وفي جانب آخر وحسبما أفادت مصادر أهلية لـ«الوطن»، فقد استهدف مقاتلو داعش بلدة المشرفة الواقعة بريف حمص الشمالي الشرقي وبلدة جب الجراح الواقعة بالريف الشرقي بعدد من القذائف الصاروخية سقطت في شوارع البلدتين والأراضي الزراعية المحيطة بهما ما تسبب بإصابة ثلاثة مدنيين وإلحاق أضرار مادية ببعض ممتلكات المواطنين الخاصة.

..ويدميهم في ريف حماة الشمالي

حماة - محمد أحمد خبازي

شن الطيران الحربي صباح أمس عدة غارات مكثفة ومركزة على مواقع وتجمعات وآليات حربية ثقيلة للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في ريف حماة الشمالي. وقد أدت تلك الغارات إلى القضاء على العشرات من الإرهابيين والمسلحين المحليين والوافدين بحسب مصدر إعلامي أكد لـ«الوطن» إضافة إلى ذلك تدمير العديد من المقرات والدبابات والآليات الثقيلة لتلك التنظيمات والميليشيات في كل من حلفايا واللطامنة وطيبة الأمام وشمالها ومحيط اللحايا والزلاقيات والمصاصنة وتل المنطار وزور الحيصة ومعركبة ومحيطها.

وأكد المصدر أيضاً أن سلاح الجو السوري كان قد استهدف بعدة غارات ليلية تحركات المسلحين ببلدة مورك ومحيطها ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين والمسلحين وتدمير سيارة بيك آب و٣ دراجات نارية. وأما في ريف حماة الجنوبي الغربي، وتحديداً في بلدة عقرب، دك الطيران الحربي السوري مقراً لمقاتلي ميليشيا «جيش العزة» في عقرب على رؤوس من كان به من أفراده.

وأما في ريف منطقة سلمية الشرقي، فقد ساد الهدوء شبه التام على محور سلمية إثريا خناصر، إذ لم يسجل تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، أي خرق بفضل التعزيزات والإجراءات التي اتخذها الجيش ووحدات من الدفاع الوطني لتثبيت نقاط وفرض الهدوء ومنع الدواعش من التسلل إلى الطريق الدولي لقطعه، رغم محاولاته المستميتة والمتكررة لذلك.

أسقط مشروع الـ١٠٧٠ ومدرسة الحكمة نارياً

الجيش يسيطر على تلتين إستراتيجيتين ويؤمن بوابة حلب الجنوبية الغربية

حلب - الوطن

استهل الجيش العربي السوري عمليته العسكرية التي بدأها أمس لتأمين الأحياء الغربية من حلب، وفق ما توقعت «الوطن» في عددها أول من أمس، بالسيطرة على تلتين إستراتيجيتين في محور المدينة الجنوبي الغربي أسقطتا ما تبقى من مشروع الـ١٠٧٠ شقة سكنية ومدرسة الحكمة نارياً وليؤمن بوابة المدينة من المحور ذاته.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش وبمؤازرة حلفائه شن هجوماً كاسحاً استخدم خلاله الوسائط النارية المناسبة وبمؤازرة سلاح الجو في الجيش العربي السوري وتمكن من بسط نفوذه على تلتي الرخم ومؤتة الحيويتين جنوب غرب الكليات الحربية بعد اشتباكات ضارية مع مقاتلي ميليشيا «جيش الفتح»، ومعظمهم من التركستان (الإيغور) والشيشانيين، ما أدى إلى مقتل أكثر من ١٥ مسلحاً منهم وجرح ما يزيد على ٣٠ آخرين. وقال خبراء عسكريون لـ«الوطن»: إن مد الجيش العربي السوري نفوذه إلى التلتين، الذين سبقتهما السيطرة على كتيبة الدفاع الجوي وتلة بازو الشهر الماضي في المحور الجنوبي الغربي، وفر له أفضلية التقدم باتجاه ريف المحافظة الجنوبي وبسط سيطرته النارية على كامل مشروع الـ١٠٧٠ ومدرسة الحكمة جنوب غرب المدينة واللذين أصبحا ساقطين فعلياً في انتظار السيطرة عليهما على الأرض.

وأوضح الخبراء، أن لمدرسة الحكمة ولمشروع الـ١٠٧٠ شقة سكنية أهمية عسكرية كبيرة لأن منهما تسلل مقاتلو «جيش الفتح» على تخوم حلب منذ بداية خرق الكليات العسكرية في آب الماضي، ولذلك فالسيطرة عليهما يشكل نصراً مؤزراً يغلق ثغرة ريف حلب الجنوبي الغربي بشكل شبه نهائي.

وبين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش تابع تقدمه مساء أمس باتجاه مشروع الـ١٠٧٠ شقة واستولى على ١٥ كتلة بناء منه وحاصر مقاتلين تركستان داخله لم يعد بإمكانهم مجالاً للهرب أو استقدام مؤازرات في الوقت الذي باشر فيه الجيش تمهيده الناري صوب مدرسة الحكمة المتاخمة لحي ٣٠٠٠ شقة سكنية ومنها تقدم المسلحون إلى الحي في المرحلتين الأولى والثانية مما أطلقوا عليه «ملحمة حلب الكبرى» الهادفة إلى فك الحصار عن زملائهم في الأحياء الشرقية من المدينة والذين وقفوا متفرجين في المعارك الدائرة حالياً بسبب تحييدهم وإنهاكهم بفضل العملية العسكرية التي قضم خلالها الجيش مناطق مهمة في أحيائهم وضيق الخناق عليهم كثيراً.

ومن المتوقع أن يتابع الجيش العربي السوري وحلفاؤه في حال السيطرة على مشروع الـ١٠٧٠ شقة ومدرسة الحكمة إلى منطقة الراشدين الرابعة التي تنطلق منها المسلحون باتجاه حي الحمدانية ولتأمين الخاصرة اليسرى لضاحية الأسد السكنية التي سيطر المسلحون على القسم الغربي منها، ما يضغط عليهم ويفسح في المجال للسيطرة على الأبنية التي تسللوا إليها فيها نظراً لوقوعها على تخوم أكاديمية الأسد للهندسة العسكرية خط الدفاع الأول عن المدينة من جهة الجنوب.

بالتزامن استمرت عملية الجيش والقوات الرديفة لاستعادة الأجزاء التي سيطر عليها المسلحون في ضاحية الأسد ومنطقة منيان في إطار سعيه لتأمين الجبهات الغربية للمدينة كاملة وصولاً إلى جمعية الزهراء في الشمال الغربي والتي دمر فيها سلاح الجو أوكار المسلحين وتجمعاتهم وقضى على أعداد منهم. وكشفت تنسيقيات المسلحين عن مقتل القائد العسكري في ميليشيا «جيش المجاهدين» العقيد الفار أحمد السعيد «أبو البراء» في معارك المحور الجنوبي الغربي لحلب إلى جانب القائد العسكري في «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) المدعو أبو خديجة الجولاني في المحور نفسه بعد أن فقد مسلحو «الفتح» معظم قادتهم الميدانيين في معارك الملحمتين الأولى والثانية من فك الحصار عن مسلحي الأحياء الشرقية.

وبخيبة أمل المسلحين من تقدم الجيش وعنفوان عمليته العسكرية، ردوا بإطلاق القذائف المتفجرة وصواريخ الغراد على الاحياء السكنية ما أدى إلى استشهاد ٧ مدنيين أمس في أحياء الحمدانية وحلب الجديدة وصلاح الدين وجرح أكثر من ٢٥ مدنياً أسعفوا إلى مشفى الجامعة وحال بعضهم خطرة.

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠